يفعله غالب الناس من صرف العبادة لغير الله فهو شرك كما قدمنا و
صار واكما قال تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة و
هو رحمه الله تعالى لا يكفر الا من كفره الله ورسوله واجمع العلماء على تكفيره
وبلغته الدعوة وقامت عليه الحجة التي يكفر من خالفها ويقتل وقد
أجمع الامة على جواز قتال الطائفة الممتنعة عن فعل واجب مجمع على و
جوبه ومن ترك محرم مجمع على تحريمه وان نطقوا بالشهادتين وادعوا الا
سلام وانتسبوا اليه ولا ينكر هذا الحد عرف ماجاءت به الشريعة من
الدين عملا بقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فكيف
بمن ترك دين الرسل من اولهم الى آخرهم الذي انزلت لاجله الكتب وارسلت
لاجله الرسل وخلقت لاجله الخليقة وجردت لاجله سيوف الجهاد
وتفرق الناس لعنده بين مسلم وكافر ومعلوم بالاضطرار ان هذا اولى
واحرى ان يقاتل عليه وتجرد سيوف الجهاد لاجله ولا يقال لمن قام
به انه قائم للدنيا واشباه هذا الكلام الباطل الا رجل اعمى الله
بصيرته وغلبت عليه جهالته هذا خطابنا عند من له عقل ولب
وهو متصف بالانصاف حائد عن التعصب والميل والاعتساف يعرف الرجال
بالحق ولا يعرف الحق بالرجال ينظر الى ما يقال لا الى من قال واما من
شأنه لزوم مالوفه وعادته فهذا وامثاله لا يخاطب الا بالسيف حتى
يستقيم اوده ويصلح معوجه ونسأل الله تعالى ان يفتح ابواب
سماواته بجنوده القاهرة ويعيد الكرة للعصابة المنصورة الظاهرة
وينشر علم الجهاد ويظهر الحق بالايات الباهرات ويقيم عمود الكتاب
بعد ميله ويرفع لواء الدين بقوته وحوله ويرغم معاطس اهل الكفر
والنفاق ويجعل ذلك آية للمؤمنين الى يوم التلاق والى ان يتم هذه
النعمة العظيمة بظهور الدعوة النبوية القويمة ويشفي صدور المؤمنين
من اعاديهم ويمكنهم من اقاصيهم وادانيهم انه على كل شيء قدير

لعله ويقوم

فصل واما استدلاله على اسلام الاكثر بقوله صلى الله
عليه وسلم بالسواد الاعظم فنقول هذا الاستدلال من افسد
الاستدلالات وذلك لسوء فهمه وقلة علمه ومن المعلوم بالضرورة
انه

انه صلى الله عليه وسلم لم يتكلم قط بما يخالف القرآن ومحال ان يريد بقوله
عليكم بالسواد الاعظم انهم الاكثرون عددا وان يأمر بالكينونة معهم
واتباع سبيلهم وقد افصح القرآن بذم الاكثر قال تعالى وان تطع
اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال تعالى وما اكثر الناس ولو
حرصت بمؤمنين وقال تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وقال تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون
عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم الآية وقال تعالى وقليل ما هم
وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور ونظائر هذا كثير في القرآن يذم
سبحانه الكثير ويمدح القليل أيظن عاقل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامر باتباع من ذمهم الله تعالى في كتابه يا سبحان الله ما اعجب
جهله وسوء فهمه وقلة علمه وجرأته لانا لا نعلم احدا من اهل
العلم استدل على صحة اسلام الناس بكثرتهم مستفهم الدلالة من هذا
الحديث الا هذا الجاهل المتخبط بل الصحيح عكس ما فهمه قال
شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ ابي بكر ابن قيم الجوزية في كتابه
اعلام الموقعين اعلم ان الجماعة والحجة والسواد الاعظم هو العالم
صاحب الحق وان كان وحده وان خالفه اهل الارض قال عمرو ابن ميمون
سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول عليكم بالجماعة فان يد الله على
الجماعة وسمعته يقول سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن وقتها
فصل الصلاة وحدك وهي الفريضة ثم صل معهم فانها لك نافلة فقلت
يا اصحاب محمد ما ادري ما تحدثون قال وما ذاك قلت تامرني بالجماعة ثم
تقول صل الصلاة وحدك قال لقد ظننتك من افقه اهل هذه القرية
اتدري ما الجماعة قلت لا قال جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة
الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك قال نعيم ابن حماد اذا فسدت
الجماعة فعليك بما كان عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت وحدك
فانك انت الجماعة حينئذ قال بعض الائمة وقد ذكر له السواد الاعظم
اتدري ما السواد الاعظم هو محمد ابن اسلم الطوسي واصحابه الذين هم السواد

بل معهم

Copyright © King Saud University